[135] ذات السلاسل في بعث عمرو بن العاص بالاتفاق، ولهما قضية في تلك الغزوة مع أميرها ابن العاص (1). اما علي فلم يكن طيلة حياة النبي تابعا لغيره صلى ا عليه وآله الا ترى أنه لم يرسله في جيش اسامة، ولا في جيش ابن العاص، ولا في جيش أبي بكر وعمر حين بعثهما إلى خيبر فلما رجعا وبعث عليا كانا كلاهما تحت لوائه حتى فتح ا عليه، ولما بعث خالد بن الوليد إلى اليمن بجيش وبعث عليا إليها بجيش آخر عهد اليهما بأنه إذا التقيتما فعلي على الجيشين وان افترقتما فكل منكما على جيشه الحديث (2) وقد قال ابن عباس: ان لعلي اربع خصال ليست لاحد هو اول عربي وعجمي صلى تعالى مع رسوله صلى ا عليه وآله وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف الحديث (3). وقد مر عليك آنفا قول الحسن البصري ما أقول فيمن جمع الخصال الاربع ائتمانه على براءة وما قال له رسول ا في غزوة تبوك إلى ان قال وانه لم يؤمر عليه أمير قط وقد أمرت الامراء على غيره، وهذا القدر كاف لما أردناه في هذه العجالة، والحمد على الهداية والتوفيق. * (19 - الملائكة تكلم عمر) * أخرج البخاري (4) عن أبي هريرة مرفوعا: لقد كان فيمن كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون من غير ان يكونوا أنبياء فان يكن من أمتي منهم

_____ (1) أخرجها الحاكم وصححها في ص 43 من الجزء الثالث من المستدرك واوردها الذهبي فصححها ايضا في تلخيصه. (2) أخرجه الامام أحمد في ص 356 من الجزء الخامس من مسنده. (3) أخرجه الحاكم في ص 111 من الجزء الثالث من مستدركه. (4) في باب (مناقب عمر) في أول ص 194 من الجزء الثاني من صحيحه. (*)

_____